

اللغة المستعملة في شعارات الحراك الجزائري 22 فيفري 2019 دراسة وصفية تحليلية

The language used in the slogans of the Algerian movement
February 22, 2019 Descriptive analytical study

سليمة عياض

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية (الجزائر)، aiad.s70@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/01/21 تاريخ القبول: 2024/10/07 تاريخ النشر: 2024/12/01

ملخص:

نروم في هذا المقال دراسة اللغة المستعملة في شعارات الحراك الشعبي الجزائري دراسة وصفية تحليلية وفق منهج وصفي تحليلي يرصد هذه اللغة ويعمل على فكّ شفراتها، وذلك بهدف التعرف على اللغة التواصلية التي استعملها المتظاهرون من أجل تبليغ رسالتهم، وقد توصلنا في ختام دراستنا إلى أنّ اللغة المستعملة في شعارات الحراك تراوحت بين الفصيحة والهجينة أي زواج بعضها بين العربية والفرنسية أو الإنجليزية، وبعضها كتب بالدارجة أو الأمازيغية، وعبرت جميعها عن مطالب الجماهير.

كلمات مفتاحية: حراك شعبي؛ شعارات؛ لغة مستعملة؛ مستوى لغوي؛ مطالب الحراك

Abstract:

this article studies the language used in the slogans of the Algerian popular movement in a descriptive and analytical study according to a descriptive and analytical approach, with the aim of identifying the communicative language used in order to convey their message. At the conclusion, we arrived at this language ranged between eloquent and hybrid, that is, some of them combined Arabic, French, or English, and some were written in dialect or Amazigh, and all of them expressed the demands of the masses.

Keywords: popular movement; slogans; Language used; linguistic level; Movement demands

المؤلف المرسل: سليمة عياض، الإيميل: aiad.s70@gmail.com

1. مقدمة:

شهدت الجزائر في بداية 2019 حراكا شعبيا، ضمّ جميع فئات الشعب ومختلف شرائحه، عبّر عن استياء المواطنين من الأوضاع التي تعيشها الجزائر على جميع الأصعدة، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية؛ هذه الأوضاع التي امتدّت لسنوات عديدة، وبلغت ذروتها في الأعوام الأخيرة. وأهمّ مطلب حرّك المواطن، ودفع به إلى الشّارع هو رفض ترشّح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رئاسية خامسة، والمطالبة برحيل النظام الذي رمز له باسم العصابة، لأنّه كما تردّد في الحراك المتسبّب المباشر في الأوضاع التي آلت إليها الجزائر. وقد استعمل المتظاهرون شعارات مختلفة تعبّر عن مطالبهم وانشغالهم، ونروم في هذا المقال دراسة هذه اللّغة وفق منهج وصفي تحليلي منطلقين من الإشكالية التالية: ما المستويات اللّغوية التي مزجتها اللّغة المستعملة في شعارات الحراك؟ وما هل تمكّنت هذه اللّغة من إيصال رسائل المتظاهرين؟ ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى التمييز بين المستويات اللّغوية التي عبّر بها المتظاهرون عن مطالبهم، بالإضافة إلى ما تحمله من معان وما تعكسه من دلالات، وتتم هذه الدّراسة وفق منهج وصفي تحليلي يرصد هذه اللّغة ويعمل على فكّ شفراتها. كما نهدف من خلال هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على زاوية مهمّة من زوايا الحراك، وهي لغة الشعارات التي توضع جنبا إلى جنب مع ما تمّ رصده من صور، ومواقف، وتحليلات حتى تكتمل الصّورة عن هذا الحراك الجماهيري الذي أعطى العالم دروسا مبهرة في السلمية والتحضر والوعي السياسي. وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن نعرض بداية لمفهوم الشعار لغة واصطلاحا، وأنواع الشعارات، ولغة الشعارات، ثمّ إلى مفهوم الحراك الاجتماعي لغة واصطلاحا، وأنواع الحراك، لنعرّج بعدها إلى الدراسة التطبيقية من خلال اختيار بعض العيّينات من شعارات الحراك ودراستها دراسة وصفية تحليلية.

1. مفهوم الشعار

1.1. الشعار لغة:

- جاء في شمس العلوم:

الكلمة: الشِّعار. الجذر: شعر. الوزن: فِعَال. (الشِّعار): ما ولي الجسد من الثياب، لأنه يلي شعر الجسد.

يقال في المثل لمن يوصف بالقرب والمودة: «أنت الشعار دون الدثار»، وفي حديث النبي عليه الصلاة والسلام للأَنْصار: «أنتم شعار والناس دثار»: أي أنتم أَدْنَى الناس مني. وجمع الشِّعار: شُعر، وأشعرة. والشِّعار: علامة ينادي بها القوم في الحرب ليعرف بعضهم بعضًا. (الحميري، 1999، صفحة 3480)

- وجاء في المعجم الوسيط: (الشِّعار): ما وَلِيَ جَسَدَ الإنسان دون ما سواه من الثياب. و(الشِّعار) علامة تتميز بها دولة أو جماعة. و(الشِّعار) عبارة يتعارف بها القوم في الحرب أو السفر، والجمع: أشعرة. (أنيس، 2004، صفحة 484)

2.1. الشعار اصطلاحا

جاء في ويكيبيديا: "الشعار هو رمز، أو صورة ، أو عنصر مرئي، يحمل بين طياته رسالة نحو جمهور مستهدف، و يستعمل للدلالة على علامة تجارية أو سلعة معينة.... والشعار ليس فقط شكلا أو أيقونه أو اسما ذا زخارف، إنه فلسفة لنشاط الشركة وخدماتها، بطريقة ترتبط في ذهنك، ويصعب محو الشكل والشركة، ونشاطها من ذهنك". (ويكيبيديا)

2. مفهوم الحراك الاجتماعي

1.1. الحراك لغة

- جاء في لسان العرب: "الحركة ضد السكون حَرَكٌ، يَحْرُكُ، حَرَكَةٌ، وَحَرَكًا، وَحَرَّكَه فَتَحَرَّكَ، قال الأزهري: وكذلك يَتَحَرَّكُ، وتقول: قد أَعْيَا بما به حَرَاكٌ، قال ابن سيده: وما به حَرَاكٌ، أي: حَرَكَةٌ". (منظور، لسان العرب)

- وجاء في القاموس المحيط: "حَرَكْتُ يُحَرِّكُ ، تحريكًا ، فهو مُحَرِّكٌ ، والمفعول مُحَرَّكٌ ، حَرَكْتُ الشَّيْءَ جعلته ذا حركة ، أو أخرجه عن سكونه، حَرَكْتُ كَوَامِنَ نفسه ، مشاعره ، رأسه ، حَرَكْتُه دافع قوي، حَرَكْتُ الشَّهَوَاتِ : أثارها ، حَرَكْتُ الْقِتَالَ ابتدأه ، حَرَكْتُ النَّاسَ : أثارهم وحرضهم على الثورة ... لا يحرك ساكنًا : لا يفعل شيئًا". (الفيروزآبادي، 2005)

2.2. الحراك اصطلاحا

تتعدد مفاهيم "الحراك الاجتماعي" إلا أن من أشهرها تعريف "بتريم سوركين" P.Sorokin (1927)، حيث يقول: "الحراك الاجتماعي هو انتقال الفرد أو الجماعة من طبقة، أو مستوى اجتماعي اقتصادي مُعَيَّن، إلى طبقة أخرى، أو مستوى اجتماعي اقتصادي آخر، بحيث يرتبط بهذا الانتقال تغير في مستوى وظيفة ودخل الفرد، وقد يكون هذا الانتقال إلى أعلى أو إلى أسفل". (شوقي، 2008)

وعليه يمكن القول: إنَّ الحراك هو سعي الأفراد للتحويل من وضع إلى وضع آخر داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة، وذلك بتبني أسلوب جديد نوعيا، ومؤقت من أجل إحداث النقلة، للجماعة الأهلية، بحيث لا يجد القائمون على الشأن العام إلا الاستجابة. (النور، 2019)

ولا يأتي الحراك من فراغ، وإنما نتيجة أسباب وتراكمات تتعلق بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الفرد والجماعة على حد سواء، والتي تولّد شعورا بالسخط وعدم الرضا، يُعَبِّرُ عنه بموقف الرفض للوضع القائم، وتبدأ فكرة الحراك تتشكل شيئا فشيئا إلى أن تتجسّد على أرض الواقع، فتتحرك الجماعة الأهلية تطالب بالتغيير على كل الأصعدة، وللحراك أنواع كثيرة : فمنها الحراك الجغرافي، والحراك المهني، والحراك الصاعد، والحراك الهابط، والحراك الرأسي والحراك الأفقي... إلخ

3. بداية الحراك الاجتماعي في الجزائر

يؤكد علم الاجتماع أن المجتمع ليس مادة جامدة فهو في حركية دائمة رأسية وأفقية، وتشمل هذه الحركية كل المجالات التي يعيشها أفرادها؛ السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتتعلق هذه الحركية بالتفاوت في مستوى المجالات المذكورة صعودا ونزولا، من مرحلة زمنية إلى أخرى، والمواطن داخل المجتمع يتأثر بهذا التفاوت قبولا ورفضاً، رضا وسخطاً، والشعب الجزائري كغيره من شعوب العالم ليس بمنأى عن التغييرات التي

تصيب المجتمعات؛ فهو يؤثر ويتأثر بما يجري حوله في العالم، وهذا ما حصل في 22 فيفري 2019، حينما استفاقت الجزائر في هذا اليوم على وقع حراك شعبي عفوي نتيجة تراكمات كثيرة شكّلت دافعا قويا لتحرك الشارع، ولخص ردّة فعل عفوية على تجربة نظام حكم الجزائر لأكثر من عقدين من الزمن. ولعلّ أبرز سبب شكّل النواة الأساسية لهذا الحراك هو رفض الجزائريين لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لعهد رئاسية خامسة، في الانتخابات التي كانت مقررة في 18 أفريل 2019. فشهدت البلاد في هذا اليوم حراكا شعبيا، حين خرجت الجماهير بطريقة عفوية إلى الشوارع يرددون شعارات يعبرون بها عن رفضهم لترشح الرئيس، ويحملون لافتات يعكس مضمونها سخطهم على النظام القائم واستنكارهم للأوضاع المزرية التي يعيشها المواطن الجزائري. وتميّز هذا الحراك الشعبي بمجموعة من الموصفات أهمّها: السلمية، والدقة والتنظيم، والحشد من خلال وسائل الإعلام الوطنية والدولية ووسائل التواصل الاجتماعي، والتأكيد على عنصر الوحدة الوطنية.

4. مصدر صناعة شعارات الحراك

اختار موجّهو الحراك مقرا متواضعا متواجدا في حي القصبة الشعبي العريق بعاصمة الجزائر ليكون المكان الذي يجتمع فيه النشطاء السياسيون والإعلاميون لتحديد المطالب الرئيسية للمتظاهرين وصياغتها في شعارات يرفعها شباب الحراك. وإن كان المطلب الرئيس الذي تحرك من أجله الشارع هو رفضه لترشح الرئيس لعهد رئاسية خامسة، إلا أنّ الحراك كما ذكرنا جاء لنتيجة تراكمات من الأوضاع المزرية التي عاشها المواطن الجزائري لسنوات ولذلك فقد تنوّعت الشعارات بتنوّع المطالب، وتوسّس هذه الشعارات "الرسالة سياسية تتصل بإخفاق السلطة على مدار عقود في بناء نظام سياسي ومؤسّساتي، وبرغبة الشعب في إطلاق مسار ديمقراطي جديد، يتطلع من خلاله لبناء نظام سياسي يحترم الحريات والحقوق السياسية والمدنية وحق الجزائريين في الحياة الكريمة.

5. نماذج من بعض الشعارات

1.5. النموذج الأول: يَتَنَحَّأَوْ قَاعْ

اللغة: العامية

المستوى المعجمي :

يَتَنَحَّأَوْ: فصيحة ، وأصلها: فليتنحوا بمعنى: فليذهبوا. وهو أسلوب أمر ، وأصله: فَلْيَتَنَحَّأَوْ جميعا.

قاع: عامية بمعنى: جميعا.

المستوى الدلالي:

في 10 مارس 2019، و بعد مرور أيام قليلة من انطلاق الحراك أعلن الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة سحب ملفّ ترشحه لعهدة خامسة، وألغى الانتخابات الرئاسية، طارحاً فكرة ندوة وفاق وطني تسبق استحقاقاً رئاسياً لن يكون مرشحاً فيه. فخرج الجزائريون ليلتها إلى الشارع عبر كامل التراب الوطني للتعبير عن موقفهم إزاء هذا القرار، حيث لقي قبولا عاما، بل اعتبره مؤيدو الحراك أولى ثمرات هذه الانتفاضة الشعبية. وحين كانت مراسلة قناة عربية تقول على المباشر "إن الجزائريين خرجوا للاحتفال بهذا الإنجاز قاطعها شاب قائلاً "هذا ليس صحيحاً، نحن لسنا راضين، نريد أن "يتنحوا قاع".

لقد عبّر هذا الشاب غاضبا عن موقفه بلهجة جزائرية عامية لم تفهمها المديعة، فطلبت منه التكلّم بالفصحى، فكان ردّه: أنا لا أتقن العربية، هذه هي دارجتنا.

لقد استطاعت عبارة باللهجة الجزائرية صدرت بطريقة عفوية من شاب جزائري يمثّل المواطن البسيط في موقف حصل صدفة ولم يكن يتوقّعه، ولم يعدّ له مسبقا إلى شعار يلخّص وجهة نظر شريحة عريضة من المجتمع الجزائري، ومن الذين تبنا هذا الحراك، ورأوا فيه المخلص لهم من الأوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب الجزائري، فأصبح هذا الشعار "يتنحوا قاع" على ألسنة المتظاهرين وفي مقدّمة اللافتات، بل ومحور الحديث في البرامج الإعلامية والتحليلات الصحفية، ويحمل هذا الشعار كثيرا من الدلالات والمعاني، ولعل أوضحها أنّ هذه الشعار يوحى بموقف الجزائريين من رموز النظام الحاكم الذين يعتبرهم المتورطون المباشرين في ما آلت إليه الجزائر، وبالتالي فإنّ الشعب يطالب برحيل هذا النظام ومحاسبة رموزه،

وإقامة نظام سياسي يقوم على العدل و يحترم الحريات والحقوق السياسية والمدنية وحق الجزائريين في الحياة الكريمة.

2.5. النموذج الثاني: جيو البياري جيو الصاعقة، مكانش الخامسة يا بوتفليقة

اللغة : العامية

المستوى المعجمي:

جيو: عامية بمعنى: هاتوا

البياري والصاعقة: البياري يقصد بها الكلمة الفرنسية المختصرة B.R.I ، والتي تطلق على فرق البحث والتحري تابعة لجهاز الشرطة، وأما (الصاعقة) فالمقصود بها: الصاعقة وهي قوة خاصة تابعة للجيش الجزائري توكل إليها مهام التدخلات الخطيرة والسريعة.

مكانش: عامية بمعنى: لن تكون

الخامسة: فصيحة (الخامسة) ويقصد بها: العهدة الخامسة.

يا بوتفليقة: الرئيس السابق

المستوى الدلالي:

ظلّ المتظاهرون يردّدون هذا الشعار مع كلّ وصول أو تمركز لتعزيزات أمنية: "جيو البياري جيو الصاعقة، مكانش الخامسة يا بوتفليقة"، ويعني: استقدموا الشرطة الخاصة أو قوات الصاعقة، لن تكون هناك عهدة خامسة لبوتفليقة. ويعتبر النشاط هذا الشعار ردعياً للسلطة لئلا تلجأ إلى استخدام الحل الأمني أو القوة ضد الشعب والحراك لفرض ترشح بوتفليقة لأنّ ذلك يستحيل السماح بحدوثه، وهو مؤشّر على انكسار كامل لحاجز الخوف والرعبة من ردّ فعل السلطة، الذي كان سائداً خلال العقود الماضية.

3.5. النموذج الثالث: كليتو لبلاد يا السراقين

اللغة: العامية

المستوى المعجمي:

كليتو: أصلها فصيح، أي: أكلتم

لبلاد: أصلها فصيح، أي البلاد، ويقصد بها الجزائر.

يا السراقين: فصيحة، واستعملت صيغة المبالغة سراقين للدلالة على المبالغة في فعل السرقة.

المستوى الدلالي:

يعبر هذا الشعار عن تدمير الشعب الجزائري من فساد النظام الذي جثم على صدور الجزائريين منذ الاستقلال، وسرق أموال هذا الشعب وخيرات بلاده ونصب نفسه وصيًا عليه. وهؤلاء الفاسدين لم يسرقوا أموال الشعب بل سرقوا أيضا أحلام جيل بكامله وبددوا عمرا يصعب تعويضه. والغريب في الأمر أن هؤلاء استعملوا في السنوات الأخيرة شعار التقشفزورا وبهتاناً، داعين من خلاله الجزائريين إلى شد الحزام من أجل تغطية فسادهم الذي تجاوز حتى المخطط له، بدليل أن رجال المال والأعمال الذين تم تقرييهم من مراكز صناعة القرار، باتوا بعد فترة، صنّاعة الأوائل، فوضعوا أيديهم على خيرات البلاد عنوة، وصادروا سمعتها، كما حاولوا رهن مستقبلها من خلال ضخ مزيد من الملايير في العهدة الخامسة، وفي مقابل دعوة الجزائريين لانتهاج سياسة التقشف كانوا هم يفتحون الحسابات البنكية، الواحد بعد الآخر، في الداخل والخارج، ويوزعون المشاريع لأصدقائهم وأبنائهم وزوجاتهم، علما أن كل وزير من هؤلاء كان وما يزال يكلف الخزينة العمومية أزيد من 200 مليون سنتيم شهريا، بين صرف راتبه والحصول على امتيازات الإقامة من خدم وحشم، ودفاتر وقود وسيارات وطقم حراسة، ثم بعد ذلك، يخصص جهده ووقته ومنصبه للفساد والنهب واستعمال النفوذ.

4.5. النموذج الرابع: لم نخرج عن الحاكم خرجنا للبحث عن حاكم

اللغة: الفصحى

المستوى المعجمي:

هذه عبارة فصيحة تستند إلى قواعد اللغة العربية الفصيحة

المستوى الدلالي :

يحمل هذا الشعار بعدين: بعد فقهي موجّه للفئة (علماء وأتباع) والتي تقول بجرمة الخروج على الحاكم، والبعد الثاني سياسي يشخص حالة الفراغ السياسي الذي تعيشه الجزائر ويتمثل في عجز رئيس الجمهورية بسبب المرض الذي أقعده عن الحركة وعن الكلام . ففي البعد الأول يوجه هذا الشعار رسالة للفئة الأولى تفيد أنّ حراك الجزائر ليس خروجاً عن الحاكم ، لأنّه حراك سلمي التزم السلمية منذ بدايته، والخروج عن الحاكم الذي يتحدثون عنه هو الخروج المسلّح، بالإضافة إلى مواصفات الحاكم ، ويتعلّق الأمر بالحاكم الذي يصل إلى الحكم بطريقة شرعية لا عن طريق التزوير، وأيضاً الحاكم العادل لا الحاكم الظالم الذي يستغلّ نفوذه لسرقة خيرات البلاد وإذلال الشعب وحرمانه من حقّه في العيش الكريم. وأما عن البعد الثاني فإنّ هذا الشعار يوجّه رسالة إلى النظام الفاسد تفيد أنّ الجزائر بلا حاكم ، لأنّ الرئيس أعجزه المرض ولا تتوفّر فيه الأهلية الكاملة لإدارة شؤون البلاد، وأنّ العصاة تتخفّى وراءه وتحكم باسمه وتستفيد من هذا المنصب في قضاء مصالحها الشخصية ونهب خيرات البلاد. إنّ هذا الشعار يلخص رسالة الحراك ويعكس وعياً شعبياً ونضجاً سياسياً وصل إليه الشعب الجزائري الذي يزخر تاريخه بمحطّات كثيرة أكسبته هذا الوعي وهذا النضج، من محطة الاستعمار، إلى محطة العشرية الدموية، إلى محطة الاستعمار التي فرضتها العصاة مدّة عشرين عاماً.

5.5. النموذج الخامس: الجيش الشعب خاوة خاوة وولاد فرانس مع الخونة

اللغة: العامية

المستوى المعجمي:

الجيش: فصيحة ويقصد به جيش التحرير الوطني

الشعب: فصيحة ويقصد به الشعب الجزائري

خاوة خاوة : أصلها فصيحة، أي: إخوة إخوة

ولاد: فصيحة، أي: أبناء

فرانسا: ويقصد به: فرنسا

مَع الخونة: أصلها فصيحة، أي: مَع الخونة

المستوى الدلالي:

شعار (خاوة.. خاوة) هو مطلب شعبي موجّه للجيش قصد الإسراع في تفعيل الحلول الفورية، ضدّ (العصابة) ، ضد الدولة العميقة كما وصفها قائد الجيش نفسه. كما أنّ هذا الشعار هو للاحتفاء ضد استعمال العنف أثناء تنظيم المسيرات الأسبوعية، ومحاولات الاختراق مهما كان نوعها ومن أي جهة كانت، أو تحريف مطالب الحراك .

وشعار (خاوة خاوة) يشبه كذلك تلك العملة النقدية: وجه يمثل صورة الجيش، و الوجه الآخر يمثل صورة الشعب. فلا يمكن الفصل بينهما، أو استبدال أحدهما بصورة أخرى، مثلما كانت فعلت (البوتليقية) حينما انتزعت صورة الجيش من (العملة)، ووضعت صورتها، على أمل أن تنزع إرادة الشعب في مرحلة ثانية، عندما حاولت ترسيم عهدة خامسة لشخص مريض لا يقوى على الحركة والكلام..

6.5. النموذج السادس: العصابة يا العصابة الجزائري ماشي غابة

اللغة: العامية

المستوى المعجمي:

العصابة: ويقصد بها رموز النظام الفاسد الذين شكّلوا عصابة محترفة في سرقة أموال الشعب وخيرات البلاد ونهبها.

الجزائر: الجزائر

ماشي: عامية، بمعنى: ليست

غابة: فصيحة

المستوى الدلالي:

يستخدم شباب الحراك هذا الشعار لوصف بعض المسؤولين في السلطة ورموز النظام، في السياسية والاقتصاد ورجال الأعمال بالعصابة. التي تمكّنت بطريقة أو بأخرى، من تكوين ثروات طائلة بطرق غير شرعية في وقت قصير، دون رقيب ولا حسيب، مستغلة قربها من بعض مراكز القرار المشبوهة، كما حاولت بعد انطلاق هذا الحراك المبارك تهريب هذه الأموال المنهوبة إلى الخارج. وقد امتهنت هذه العصابة كل ألوان الغش والتدليس والخداع وضحكت على عقول الجزائريين لسنوات عديدة، واعتبرت الجزائر غابة (ساوية) تعيش فيها فسادا، وتستغلّها شرّ استغلال مادام أهلها غافلين، لكن والله الحمد استفاق الشعب الجزائري الأبي من غفلته، وقاد هذا الحراك المبارك، ليقطع الطريق على هذه العصابة وينال أفرادها حسابهم العسير، ويعود الحق لأصحابه، وتعود الجزائر لأحضان أبنائها البررة.

7.5. النموذج السابع: أحفاد بن باديس يرفضون حكم أبناء باريس

اللغة: فصيحة

المستوى المعجمي: هذه العبارة تستند إلى قواعد اللغة العربية

المستوى الدلالي:

رفع شباب الحراك شعارات مناهضة لحكم من سموهم بأبناء باريس، ومن بينها هذا الشعار؛ وذلك للردّ بقوة على عملاء فرنسا وأذنائها، أو ما يعرف بالدولة العميقة، التي تحكّمت في مصير الجزائريين، ورقاب أبنائهم، وأوصلتهم إلى هذا الطريق المسدود. وهذا الشعار يعبر به المتظاهرون عن أصالة هذا الشعب العظيم، الذي تعود جذوره إلى ابن باديس، رائد الحركة الفكرية والإصلاحية في الجزائر، والتي تربط الجزائر بأصولها العربية والإسلامية. كما يعتبر هذا الشعار ردّا صريحاً على التيار الفرنكفوني، الذي يعمل على اجتثاث الجزائر من هويتها العربية والإسلامية، ويربطها بفرنسا. و يحمل أيضاً دلالة تاريخية تفيد أنّ الجزائر ظلت في قبضة أبناء فرنسا وعملائها في الداخل، واستمرّ الحكم بأيدي هؤلاء إلى أن خرج الجزائريون في هذا الحراك المبارك بنيتة التغيير واسترجاع الجزائر من أيدي أذئاب فرنسا وعملائها.

8.5. النموذج الثامن: مصطلح المنجل

اللغة: فصيحة

المستوى المعجمي: كلمة فصيحة، و المنجل آلة حديدية تستعمل في حصاد الحبوب بطريقة تقليدية.

المستوى الدلالي:

المنجل مصطلح تزوّد به القاموس الجزائري في خضم الحراك الشعبي، وشاع تداوله بشكل واسع على شبكات التواصل الاجتماعي ثم انتقل إلى الواقع بصفة تدريجية. يوظّف للدلالة على سلسلة الإقالات التي طالت بعض المسؤولين المحسوبين على الرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة، وما تبعها من ملاحقات قضائية ضد من يسمون بـ"العصابة". رافق ولادة المصطلح بروز شائعات جرى تداولها على الفضاء الافتراضي على نطاق واسع تفيد بأن مجموعة من ضباط شباب من الجيش شرعوا في اقتلاع رموز الفساد المتجذرة في مناصب سامية.

في حين ذهبت معالجات إعلامية إلى أن هذه العملية وقف وراءها رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح (رحمه الله) بغرض تطهير مؤسسات الدولة من أتباع القوى غير الدستورية. وبعيد تنحي بوتفليقة، أخذ المصطلح في التداول بشكل غير مسبوق، بالتوازي مع إطلاق حملة التحقيقات التي باشرها القضاء مع رجال أعمال وعسكريين متقاعدين وسياسيين.

9.5. النموذجان التاسع و العاشر:

شعارات مكتوبة باللغة الأجنبية:

—شعار بالفرنسية:

Date de fabrication 18-04-1999 date d expiration 28-04-2019

كُتب هذا الشعار باللغة الفرنسية ، ويحوي تاريخين : التاريخ الأول يرمز للانتخابات الرئاسية التي فاز فيها عبد العزيز بوتفليقة للمرة الأولى بالرئاسيات (18-04-1999) ، والتاريخ الثاني (28-04-2019) يرمز للانتخابات الرئاسية التي كان مزمعا إجراؤها فيه، ولكن تأجلت بسبب الحراك الشعبي الذي رفض هذه الانتخابات لأنّ العصاة كانت تخطط للعهد الخامسة. وقد جاءت في الشعار عبارة Date de fabrication أمام التاريخ الأول، والمقصود بها تاريخ الصنع، بينما جاءت عبارة date d expiration أمام التاريخ الثاني والمقصود بها تاريخ انتهاء الصلاحية. ونلاحظ أنّ هذا الشعار وظّف المعلومات التجارية التي تدوّن على واجهة المنتج التجاري، وتُظهر تاريخ إنتاجه، وتاريخ صلاحيته ليُعبّر عن مرحلة الحكم السابق التي بدأت في تاريخ معيّن ووصلت الآن إلى تاريخ انتهاء صلاحيتها كإشارة إلى ضرورة التغيير.

شعار بالإنجليزية:

goodmorning Algeria keep calm and forget the 5th term

كُتب هذا الشعار باللغة الإنجليزية ، وفيه جزآن، الجزء الأول goodmorning Algeria عبارة عن تحية صباحية للجزائر، وهي إشارة إلى أنّ الجزائر ستشرق عليها شمس الحرية من جديد بفضل هذا الحراك المبارك الذي سينتشلها من أسر العصاة التي سرقست مستقبل الجزائر لسنوات عديدة، والجزء الثاني

keep calm and forget the 5th term أي: حافظ على هدوئك وانس العهدة الخامسة، وهي عبارة مستوحاة من العبارة الإنجليزية Keep Calm and Carry On أي: حافظ على هدوئك واستمر التي تمثل ملصقا أنتجته حكومة المملكة المتحدة عام 1939 خلال بداية الحرب العالمية الثانية، بهدف رفع معنويات الشعب البريطاني عندما حدث الغزو النازي على بريطانيا. فهذا الشعار إذن يمثل رسالة للشعب الجزائري أن امض بهدوء نحو تحقيق الهدف وانس عهدة اسمها العهدة الخامسة مثلت كابوسا مربعا لكل الجزائريين ، وهذا من قبيل رفع معنويات الشعب الجزائري للمضي قدما إلى الأمام وعدم التراجع إلى الوراء.

الخاتمة:

نخلص في نهاية هذه المداخلة إلى جملة من النتائج أهمها:

-الشعار هو رمز، أو صورة، أو عنصر مرئي، يحمل بين طياته رسالة نحو جمهور مستهدف، ويستعمل للدلالة على علامة تجارية أو سلعة معينة، وقد يستعمل للدلالة على خصوصية شيء معين أو عائلة معينة، أو لتوضيح فكرة..

- "الحراك الاجتماعي" هو: انتقال الفرد أو الجماعة من طبقة، أو مستوى اجتماعي اقتصادي مُعَيَّن، إلى طبقة أخرى، أو مستوى اجتماعي اقتصادي آخر، بحيث يرتبط بهذا الانتقال تغير في مستوى وظيفة ودخل الفرد، وقد يكون هذا الانتقال إلى أعلى أو إلى أسفل.

- انطلق الحراك الشعبي في 22 فبراير 2019، وكان الدافع الأول له رفض الجزائريين لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لولاية رئاسية خامسة، في الانتخابات التي كانت مقررة في 18 أبريل 2018 فازدحمت الشوارع الرئيسية بآلاف المتظاهرين يحملون شعارات ولافتات تعبّر عن موقفهم من هذا الترشح. -كانت الشعارات التي يحملها المتظاهرون نوعان؛ أحدهما جاهز مستوحى من الأغاني التي يرددونها مناصرو فرق كرة القدم في مدرّجات الملاعب، ومنها شعاري "ماكاش الرئيس كاين تصويرة" و"يونغار...عيننا من هذا البوفوار" المقتبس من أغنية لفرقة أولاد البهجة. أما النوع الثاني من الشعارات

فهو مبتكر، ويعبر عن اليومي واللحظي، وغالبًا ما يحمل ردود أفعال سريعة اتجاه مواقف السلطة، إذ تتفاعل هذه الشعارات مع الأحداث ومتغيرات الساحة السياسية.

-حمل المتظاهرون في هذا الحراك شعارات مختلفة تعبر عن مطالبهم وانشغالاتهم، ومثلت بعضها شعارات مركزية انتشرت في كل المناطق وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومهما: يَنْتَحَاوْ قَاع، وجيبو البياري جيبو الصاعيقة، ماكانش الخامسة يا بوتفليقة، و كليتو لبلاد يا السّراقين، والجيش الشعب خاوة خاوة وولاد فرانس مع الخونة، وغيرها من الشعارات.

-تراوحت لغة الشعارات بين العربية الفصحى، والعامية، والفرنسية، والإنجليزية، وأحيانا من مزيج بين اللغات.

-حملت الشعارات معان عميقة ودلالات بعيدة، واتفقت جميعها حول إدانة العصابة الحاكمة وطالبت بمحاكمة المجرمين، ونادت بتغيير النظام الفاسد، وتوحدت على ثوابت الأمة: وهي العربية، والأمازيغية، والإسلام، والجزائر.

قائمة المراجع

- الحميري, ن. ب. (1999). *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*. (1 ed., Vol. 6) دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، دار الفكر دمشق سوريا.
- الفيروزآبادي. (2005). *القاموس المحيط*. مؤسسة الرسالة.
- النور, م. ع. Retrieved from (2019, 03 14). مدونات الجزيرة.
- أنيس, إ. (2004). *المعجم الوسيط*. مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية.
- شوقي, م. Retrieved from (2008, 06 24). شبكة الألوكة .
https://www.alukah.net/fatawa_counsels/0/14371/#ixzz6BjzLqLDA
- منظور, أ. (n.d.). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.
- منظور, أ. (n.d.). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.
- وآخرون, إ. أ. (2004). *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية.
- ويكيبيديا. (n.d.).